

حكايات مصورة للأطفال

- الملابس العجيبة الجديدة
- القطيرة الشهية
- الامير والفيل الابيض
- الحقيبة الطائرة
- مازن رجل الفضاء
- الملك ارثر
- ملاك على الارض
- تضحية أم
- الوز الشرير
- البلبل الحي
- الصديق البخيل
- الذئب الماكر
- الامير المخاطر
- الخروف الابيض
- الارنب الجبان
- سمير في بلاد الغرب
- زهرة الاقحوان
- الغنمة وخرافها
- البندقية والذهب
- سر الطحان

يطلب من :
مختارة الجزائر للنشر والإعلام والتوزيع (سلكتال)
المقر الرئيسي : ص ب 78 ب الكوديا قسنطينة 25002 الجزائر
المقر : حي بو الصوف الناحية العسكرية - الشطر الأول - بناية رقم 59 - قسنطينة - الجزائر
فرع الجزائر العاصمة : حي عيسات إيدير 100 مسكن - بلدية الشراقة - ولاية الجزائر

حكايات مصوّرة للأطفال

الأمير المخاطر



دار الشرق العربي للأطفال

حلب - سوريا ص.ب: ٤١٥

الأميرُ المُخاطِرُ

كانَ يَعيشُ في قَديمِ الزَمانِ مَلِكٌ، لَهُ ابْنٌ شُجاعٌ يُحِبُ المَخاطِرَ وَرُكوبَ الصِّعابِ، فَطَلَبَ مِنْ والِدِه أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بارتِيادِ المَجاهِلِ، عَسى أنْ يُلاقيَ حَظّاً سَعيداً، وَوافَقَ والِدُهُ. فَهَيّأَ لَهُ الأَمْتِعَةَ وانْطَلَقَ يَجوبُ الأَدْغالَ، فَوَصَلَ إلى دارٍ يَقْطُنُها مارِدٌ شَرِسٌ. وعَثَرَ المارِدُ عَلى الأميرِ فأسَرَهُ عِنْدَهُ، واضطرَهُ لِلعَمَلِ في خِدْمته، وَوَكَّلَ إلَيْهِ العِنايَةَ بالاصْطبلاتِ فقط، دونَ أَنْ يَدْخُلَ إلى الغرفِ الأُخرى وحَذَّرَهُ مِنْ شَرِّهِ إنْ هُوَ دَخَلَ إلَيْها.

وفي اليَومِ التالي خَرَجَ المارِدُ لِشُئونِه، وخَطَرَ لِلأميرِ أن يَتَسَلَّلَ إلى الغُرَفِ المَمْنوعَةِ لِيَرى ما بِها، وَدَخَلَ الغُرْفَةَ الأولى فَوَجَدَ إناءً مِنَ الفَخّارِ مُعلَّقاً على الجِدارِ يَغْلي ما بِداخِلِه دونَ نارٍ، وبِجوارِهِ خِصلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ. فالتَقَطَ بَعْضاً منها وغَمَسَهُ في الإناءِ، فاستحالَتِ الخِصلَةُ إلى حِزْمَةٍ مِنَ الأَسْلاكِ النُحاسيةِ. وانتَقَلَ إلى الغُرْفَةِ الثانِيَةِ، فَرأى المَنْظَرَ نَفْسَهُ أمامَهُ وغَمَسَ خَصلَةَ الشَّعْرِ في السائِلِ، فاستحالَتْ إلى أَسْلاكٍ مِنَ الفِضَّةِ. وفي الغرفةِ الثالثةِ غَمَسَ خصلةَ

الشَّعْرِ في الإناءِ، فاسْتحالَتْ إلى أَسْلاكٍ مِنَ الذهَبِ لَها بَريقٌ عَجيبٌ، واتَّجهَ بَعدَ ذلكَ إلى الغُرفةِ الرابعَةِ، وكَمْ كانَتْ دهشَتُهُ عظيمَةً حينَ رأى في رُكْنِ الغرفَةِ فَتاةً رائِعَةَ الحُسْنِ والجَمالِ، لَمْ يَقَعْ بَصرَهُ عَلى أَجملَ مِنها، وبادرتْهُ بالقَوْلِ ياَللعَجَبْ! مَنْ أَنْتَ؟ وكَيْفَ جِئْتَ إلى هُنا؟ واأَسفاه عَلَيْكَ؟ فَقالَ الأميرُ لا أَسَفَ عليَّ. فأنا سَعيدٌ جِدّاً مَعَ هَذا السَيِّدِ الرَّحيمِ، ولَكِنْ أَخبريني مَنْ أَنْتِ؟

فَقالَتْ الأميرَةُ: أنا أميرَةٌ مِسكينَةٌ ساقَني سوءُ حَظي فأوْقَعَني في قَبْضَةِ هَذا المارِدِ. وَهُوَ يَسْتَخدِمُني في شُئونِ السِّحْرِ وفنونِه فَقالَ لَها الأميرُ: أَلا تَرينَ أَنَّ عَمَلي في الاصْطَبْلاتِ سَهْلٌ ومَيْسورٌ. فَقالَتْ الأميرةُ بِحُزْنٍ: كَلا فإنَّ المَكانِسَ التي سَتَسْتعْمِلُها مَسْحورَةً، ولَنْ تَستَطيعَ تَنْظيفَ أيِّ شَيْءٍ، ولَكِنني سأدُلُكَ عَلى الطَّريقَةِ السَّهْلَةِ، فَشَكَرَ لَها الأميرُ فَضْلَها وَانْصَرَفَ.

وفي المَساءِ سَأَلَ المارِدُ الأميرَ: هَلْ أتممتَ العَمَلَ الذي كلَّفْتُكَ بِه، فَقالَ لَهُ الأمير نَعَمْ. وسَأَلَهُ المارِدُ هَلْ تَسلَّلْتَ إلَى غُرْفَةِ رئيسَةِ الخَدَمِ، فأجابَهُ الأميرُ مُتَجاهلاً: لا أَفْهَمُ ما تقولُ يا سيدي، وَمَنْ تكونُ رَئيسَةُ الخَدمِ هَذِهِ. تَطايَرَ الشررُ مِنْ عَيْنَيِّ المارِدِ،



وَمضى يَزْأَرُ كالرَّعْدِ، وفي صباحِ اليَوْمِ التالي قالَ لَهُ المـاردُ: إن عَمَلَـكَ اليَـومَ أنْ تَعـود بِحصـانـي عِنْـدَ الغروبِ مِنَ المَرعى وإياكَ أنْ تدخُلَ الغُرَفَ التي حذَّرتُكَ مِنْ دُخولِها وإلا قَتَلْتُكَ.

ذَهَبَ الأميرُ بَعدَ أن غابَ الماردُ إلى غُرفَةِ الأميرَةَ وأخبَرها بِعَمَلِهِ. فَقالَتْ لَهُ: إن هذا الحِصانَ يَنْفثُ ناراً مِنْ فَمِهِ ويركُل كلَّ مَنْ يَقْتَرِب مِنهُ، فإذا اقْتَرَبتَ مِنْهُ فاقذف بِهَذا الغُصْنِ الأَخْضَرَ في وَجْهِهِ فَيَهْدأ. وَفعَلَ الأميرُ ما قالَتْهُ الأَميرَةُ وعِنْدَ الغُروبِ عادَ راكِباً الحِصانَ وأدْخَلَهُ الحَظيرَة. وجاءَ المارِدُ. وسأَلَ الأَميرَ عَنِ الحِصانِ فَقالَ لَهُ:

إنَّهُ يستَرِيحُ في الحَظيرَةِ. ودُهِشَ الماردُ. وَقالَ لَهُ: هَلْ تَسَلَلْتَ إلى غُرْفَةِ رئيسةِ الخَدَمِ فأجابَهُ الأميرُ وكأنَّهُ لا يَفْهَمُ ما يَقولُ. وماذا تَعني بِرئيسةِ الخَدَم؟ وَمَضى الماردُ مُهدِّداً يزْأَرُ كالرَّعْدِ. وفي اليَوم الثالِثَ كَلَّفَهُ الماردُ أنْ يَجْبيَ ضَريبَةَ النار مِنْ سُكانِ القُرى المُجاوِرَة، وقَصدَ الأميرُ غُرفةَ الأَميرَةَ يُنبئُها بالخَبَرِ، فَقالَتْ لَهُ: اذْهَب سَفْحَ الجَبَلِ حَيْثُ تَجِدُ صَخْرَةً كَبيرَةً بِجوارِها كَهْفٌ. فادْخُلْ ولا تَخَفْ وفي نِهايَتِه سَتَجِدُ قَضيباً مِنَ الحَديدِ، اضربْ بِهِ الصَخْرَةَ بِعُنْفٍ يَخْرُجُ لَكَ عَلى الفَوْرِ ماردٌ أشعَثُ فلا تَخف، واطْلُبْ

مِنْهُ ما تُريدُ، ولا تَنْسى أنْ تَقولَ لَهُ: أنني أحْمِلُ عَلى قَدَرِ ما أسْتَطيعُ، وَقَصَدَ الأميرُ إلى الجَبَلِ. وَحَدث ما قالَتْهُ الأميرةُ، وَظَهَرَ الماردُ، وطَلَبَ إلى الأميرِ أنْ يُرافقَهُ إلى كَهْفٍ آخَر ودَخلاهُ مَعاً فإذا هُوَ مَملوءٌ ذَهباً وفِضَّةً وَجَواهِرَ كَريمَةً حَمَلَ مَعَهُ الأميرُ قَدرَ طاقَتِهِ وعادَ إلى الدارِ.

وفي المَساءِ سأَلَهُ الماردُ عَنْ عَمَلِ اليوم؟ فَقالَ لَهُ: كُل شيءٍ جاهزٌ في هَذا الكيس.. وتَعَجَّبَ الماردُ وزادَتْ دهشتهُ عِنْدَما وجدَ الذَهَبَ والأحْجارَ الكَريمَةَ وقالَ لَهُ: لا شَكَ أنَّكَ تَسَلَلْتَ إلى غُرْفَةِ رئيسَةِ الخَدَمِ. فَقالَ لَهُ الأميرُ: أنا لا أعْلَمُ شَيْئاً عَنْها أرْجوك أن تُنبِئَني بأمْرِها.

وفي اليَوْمِ التالي أخَذَ الماردُ الأميرَ بِيَدِهِ إلى غُرْفَةِ الأميرَةِ، وهُناكَ قَذَفَ بِهِ عَلى الأرْضِ صارِخاً في غَضَبٍ شَديد: إني آمرُكِ أن تَقْتُليه بيَدَيكِ جَزاءً لَكِ عَلى خِيانَتِكِ، وَسَوْفَ آكلُ مِنْ لَحْمِهِ هَذا اليَوْم، وإيَّاكِ والتردُدِ فيما أمرتْ، وإلاَّ قَتَلْتُكِ مَعهُ.

انْطَرَحَ الأميرُ على الأرْضِ مُتَظاهِراً بالطاعَةِ ولَمْ يبدُ مِنَ الأميرةِ ما يُثيرُ الشَكَّ فَغادَرَ الماردُ الغرفَةَ قائِلاً: عِنْدَما يَتُمُّ الأمْرُ أخبريني، فأنا هُهُنا وتقدمَتْ



الأميرَةُ وبيَدِها سكّينٌ حادٌّ كَبيرٌ نَحْوَ الأميرِ وَجَرَحتْ إحْدى أصابعِهِ فسالَتْ ثَلاثُ نُقَط مِنَ الدَمِ عَلى الكُرْسي الذي يَجلُس عَليْهِ الأميرُ، ثُمَّ جمعَتِ الأحذيةَ القَديمةَ وَوَضَعتْها في الإناء الكبيرِ المُعلّق عَلى الجدارِ ليَغْلي وملأتْ صُنْدوقاً مِنَ الذَهَبِ وأعدَّت قِطْعَةَ حَجَرٍ وزجاجةً مَمْلوءةً ماءً وتُفاحَتينِ ذهَبِيَّتَيْنِ، وتَسلَّلتْ معَ الأمير مِنَ البيْتِ ومِنْها إلى الأَحْراشِ المُجاورَةِ، فَوَصَلا إلى شاطىءِ البَحْرِ، وهُناكَ استَقلا سفينَةً وهَرَبا.

تنبَّهَ الماردُ مِنَ النوْم ونادى على رئيسَةِ الخدمْ فلَمْ يجدَ ردّاً. وقامَ وتفقّدَ الغُرفَةَ، فلَمْ يجدْ أحَداً، وأنزلَ المَغرفة في الإناءِ فَخَرجَتْ بفردَةِ حذاءٍ قَديم، وأدْرَكَ أن أسيريْه قَدْ هَرَبا، فَغَضِبَ غَضَباً شَديداً، وانْطَلَقَ يعْدو خلْفَهُما حتَّى وَصَلَ إلى البَحْرِ، وهُناكَ رأى السفينَةَ مِنْ بَعيدٍ تَمْخُرُ عُبابَ الماءَ، واسْتَعانَ بِقُوته السِحْريَّة فانْحَسر الماءُ عَنِ البَحْرِ واستقرَّتِ السفينَةُ عَلى الأَرْضِ وكادَ يصِلُ إلَيْها لَوْلا أنْ قَذَفَتِ الأميرَةُ بِقِطْعَةِ الصَّخْرِ التي أَخَذَتْ تَنْمو بسُرْعَةٍ سِحْرِيَّةٍ عَجيبَةٍ، حَتى تكوَّنَ مِنها جَبلٌ شامِخٌ، سَدَّ الطريقَ عَلى الماردِ ثُمَّ نَثرَتْ الماءَ مِنَ الزُجاجَةِ التي مَعَها، فامْتَلأ البَحْرُ، وَعادَ كَما كانَ وابْتَعدا عَنْ الماردِ

الشرير، وتَخلصا مِنْ شَرِّهِ وبَطْشِهِ.

وَصَلَ الأميرُ إلى مَمْلَكَةِ أبيهِ واستأذَنَ الأميرَةَ بالذهابِ إلى قَصْرِ والده ليُخْبرَهُ بعَوْدتِه، لَكنَّ الأميرَةَ رَفَضَتْ وقالَتْ لَهُ: سَوْفَ تَنساني فَلا تَتْرُكني وحيدَةً هُنا ولَكنَّهُ ألَحَّ في الذهابِ فأوْصَتْهُ أنْ لا يكلمَّ أحَداً ولا يَمسَّ طَعاماً يُقدَّمُ لَهُ، وقالَتْ لَهُ: إذا فعلْتَ غيرَ ذلِك فسيَحلُ الشؤمُ والخرابُ بِنا كِلَيْنا.

وَصَلَ الأميرُ قَصْرَ أبيهِ، فَوَجَدَهُ يلْتَمعُ بأنْواعِ الثُرياتِ والزيناتِ، فَقَدْ كانَتْ تِلْكَ الليْلَةُ مَوْعِدَ زَفافِ أخيهِ الكَبيرِ.

أقْبَلَ الناسُ عَلَيْهِ يُرحبونَ بِهِ ويَدْعونَهُ للطَّعامِ والشَرابِ، ولَكنَّهُ انصرَفَ عَنْهُمْ يُعِد الخَيْلِ ويُجهِّزُها، لِكَي يَرْحَلَ نَحْوَ الأميرَةِ بِسُرْعَةٍ.

وبَيْنَما هُوَ كَذلِكْ إذْ أقبلَتْ أختُ عَروسِ أخيهِ بِتُفاحَةٍ حَمْراءَ شهيةٍ، وطلَبَتْ إليْهِ أنْ يأكُلَ مِنْها ولَمْ يرفُض لَها مِثْلَ هَذا الطلَبْ. ولَكِنْ ما أنْ استَقَرَّ التفاح في فَمِهِ حَتَّى نَسيَ الأميرَةَ، واخْتَلطَ بِمَنْ في القَصْرِ، وَراحَ يُشاطِرُهُمْ الطَّعامَ والشَّرابَ ومِنْ سوءِ حَظ الأميرَةِ أنَّ التُفاحَةَ التي أكَلَ مِنها كانَتْ مَسْحورَةً.



طالَ انتظارُ الأميرَةِ، فَمَشَتْ إلى كوخٍ حَقيرٍ مُنْعزِلٍ. دَخلَتْهُ فرأَتْهُ قَذِراً مُهدَّماً، فقامَتْ تُنَظِّفُهُ وتُرَتِّبُهُ وأخْرَجَتْ بَعْضَ الذَهَبِ مِنَ الصُّنْدوقِ وقَذَفَتْ بِهِ عَلى الموْقِدِ، فَذابَ الذَهَبُ وانْتَشَرَ عَلى الجُدْرانِ، وفي لَحْظَةٍ كانَ الكوخُ قَدْ تغطى بِالذَهَبِ وَراحَ يلمَعُ لَمَعاناً رائِعاً مِنَ الداخِلِ والخارِجِ.

شاعَ خَبَرُ هَذا الكوخِ الذهَبِيِّ في البَلَدِ، وَوَصَلَ إلى سمعِ الملك، فَذَهَبَ معَ بَعْضِ رجالِهِ يَسْتَطْلِعُ الخَبَرَ وهُناكَ رأى الأميرةَ فَدعاها إلى القَصْرِ، فَقَبِلَتْ الدعْوةَ شاكِرَةً.

وأُعدَّتْ في القَصْرِ مأدبةٌ كَبيرَةٌ عَلى شَرَفِ الأميرَةِ ومُدتْ المائدةُ فجلَستْ إلَيها الأميرَةُ وإلى جِوارِها الأميرُ.

وأخْرَجَتْ التُفاحَ الذهَبي الذي أحضَرَتْهُ مَعها خِصيصاً ووضَعَتْ واحدَةً منْها أمامَ الأميرِ والأُخْرى أمامَها، لَفَتَتْ التفاحَةُ نَظَرَ الأميرِ فَشَرَعَ يحدِّقُ فيها فَتْرةً طَويلَةً، وَزالَ عَنْهُ السِحْرِ، وتَذَكَّرَ الأميرَةَ عروسَهُ التي تَرَكَها عَلى الشاطئِ وَراحَ يعتَذِرُ مِنها. ثُمَّ روى لأبيهِ مُغامَرَتَهُ العَجيبَةَ وكَيْفَ عَمِلَتْ هَذهِ الأميرَةُ عَلى إنْقاذِهِ.

سُرَّ المَلِكُ سُروراً كَبيراً وقَرَّرَ أنْ يتمَّ زَفافُهُما بأسْرَعِ وقْتٍ فأقامَ لَهُما الأفْراحَ العَظيمَةَ احْتفالاً بنَجاتِها وأقامَ مَعَ أبيهِ وأخيهِ يُديرانِ شؤونَ المَمْلَكَةِ ويَحْكُمونَها بِالعَدْلِ.

ـ تمت ـ

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

